الفصل الرابع

تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية في مرحلة الدراسات العليا

(١) تمهيد :

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على واقع تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات ومعاهد التعليم الأكاديمى التى بها دراسة على مستوى الدراسات العليا لدرجات دبلوم الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه ، ومعرفة تطور هذه البرامج منذ بدايتها وحتى نهاية عام ١٩٩١م فى الدول العربية ، وهو يتناول تاريخ وتطور برامج الدراسات العليا وإنتمائها إلى الأقسام والكليات بالجامعات العربية أو إلى مؤسسات أخرى والأهداف الموضوعة لهذه البرامج ونظام الدراسة والفترة الزمنية التى تستغرقها والشهادات الممنوحة وإعداد الدارسين والخريجين وتحليل للمقررات الدراسية ومكونات المؤسسات التى بها دراسات عليا من حيث أعضاء هيئة التدريس والإمكانيات التجهيزية المتوفرة.

وسوف تشتمل الدراسة على أربعة برامج دبلوم الدراسات العليا فى كل من الأردن وقطر ومصر ، وستة من برامج الماجستير فى مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية والعراق ، علاوة على ثلاث برامج لدرجة الدكتوراه فى مصر والمملكة العربية السعودية ، والجدول التالى رقم -١٤- يمثل البرامج الدراسية العليا (دبلوم - ماجستير - دكتوراه) والدولة وتاريخ البرنامج ، والجامعة والمؤسسة التى تنظمه والقسم الذى يقوم بأعباء هذا البرنامج .

ومن الواضح أن مجال الدراسة سوف يرتكز على برامج الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية التى تركز على هذا الفرع من المعرفة ، وليس على البرامج التى تمزج هذا الفرع بفروع أخرى كالتربية أو الإدارة أو القانون أو الإحصاء أو الحاسبات الألكترونية .

جدول رقم -١٤-

البرامج التى شملتها الدراسة مرتبة زمنياً

حسب تاريخ بداية كل برنامج.

مستوى البرنامج	الدولة	تاريخ البداية	الجامعة والكلية أو المؤسسة	القسم
دبلوم الدراسات العليا	مصر الأردن قطر	١٩٦٨	جامعة القاهرة - كلية الآداب الجامعة الأردنية - كلية التربية جامعة قطر - كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية	قسم المكتبات والوثائق قسم الإدارة والإشراف التربوى قسم المكتبات والمعلومات
ماجستير المكتبات والمعلومات	مصر المغرب المملكة العربية السعودية المملكة العربية السعودية مصر العراق	١٩٥٦ ١٩٧٤ ١٩٧٨ ١٩٨٢ ١٩٨٦ ١٩٨٦	جامعة القاهرة - كلية الآداب وزارة التخطيط جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الإجتماعية جامعة الأسكندرية كلية الآداب. الجامعة المستنصرية كلية الآداب.	قسم المكتبات والوثائق مدرسة علوم الإعلام قسم المكتبات والمعلومات قسم المكتبات والمعلومات قسم الوثائق والمكتبات . قسم المكتبات .
دكتوراه الفلسفة فى المكتبات والمعلومات	مصر المملكة العربية لسعودية مصر	١٩٥٦ ١٩٨٢ ١٩٩١	جامعة القاهرة - كلية الآداب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الإجتماعية جامعة الأسكندرية - كلية الآداب.	قسم المكتبات والوثائق قسم المكتبات قسم الوثائق والمكتبات.

وقد إستعرض الكاتب فى الفصل السابق الدراسات والمؤلفات السابقة التى كتبت عن تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية ، وبين إنها رغم تضخم عددها من الناحية الكمية إلا إنها تفتقد إلى الدراسات الشاملة والحديثة التى تتناول كل البرامج الموجودة بوجه عام أو على مستوى الدرجة الجامعية الأولى وأن معظم الدراسات تناولت التعليم فى إحدي الجامعات أو إحدي الدول.

٢ – تاريخ وتطور برامج الدراسات العليا بالجامعات العربية :

رغم أن تاريخ المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية لا يعود لأكثر قليلاً من أربعين عاماً إلي الوراء إلا أنه من الملاحظ حدوث تطورات سريعة ومتلاحقة علي برامج التعليم بشكل عام وعلي برامج الدراسات العليا بشكل خاص، فلو أستعرضنا تاريخ بداية كل برنامج من الجدول السابق رقم – ١٤– لوجدنا تطابق في الأسباب التي دعت إلي إفتتاح برامج الدراسات العليا علي مستوي الماجستير ثم الدكتوراة فى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة وأقسام جامعتى الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية والجامعة المستنصرية بالعراق ثم بقسم جامعة الاسكندرية فقد جاء إفتتاح هذه البرامج بعد سنوات قليلة من بداية إفتتاح الأقسام نفسها فلم يتعدى تاريخ القسم عشر سنوات على الأكثر إلا ويجد نفسه مدفوع إلى فتح طريق جديد للطلاب اللذين حصلوا على الدرجة الجامعية الأولى ولديهم الرغبة والقدرة على مواصلة الدراسة كما أن هذه الأقسام جميعاً ولأنها بدأت بدون أن يتوافر لديها العدد الكافى من أعضاء هيئة التدريس فقد رأت أن إفتتاح برامج الدراسات العليا هو الذى سوف يساعد على تكوين أعضاء هيئات التدريس بصورة علمية ومنهجية.

أما بالنسبة لبرامج دبلومات الدراسات العليا فى الأردن ومصر وأيضاً برنامج الماجستير فى مدرسة علوم الاعلام بالمغرب فقد كانت هذه البرامج مدفوعة بنظرة عملية بحتة ألا وهي وجود أعداد كبيرة من العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات فى تلك الدول بدون أن تتوفر لديهم الدراسة والمؤهلات الاكاديمية مع وجود الرغبة لدى هؤلاء فى الحصول على درجات جامعية فى هذا النوع من فروع المعرفة ولما كانت اللوائح الجامعية فى معظم الجامعات العربية فى فترة السبعينيات الميلادية تمنع التحاق الطالب ببرامج الماجستير دون حصولهم على درجة جامعية أولى فى نفس التخصص فإن الحل الأمثل

لدى السلطات الجامعية فى تلك الفترة هو إفتتاح برامج لدبلوم الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات لمساعدة هؤلاء العاملين غير المؤهلين على تأهيل أنفسهم بشكل أعمق إلا أنه سرعان ماتحول دبلوم جامعة القاهرة إلى حلقة وسيطة تتيح لمن يحصل عليه بشروط معينة مواصلة دراسته على مستويات الماجستير والدكتوراه ، كما بدأت أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعتى الملك عبد العزيز وجامعة المستنصرية فى فتح باب القبول للطلاب الحاصلين على درجات جامعية فى غير تخصص المكتبات والمعلومات لكى يتمكنوا من الإلتحاق ببرامج الماجستير بعد تكثيف برامج الدراسة لهم فى مرحلة المقررات الدراسية وقبل مرحلة إعداد الرسالة الجامعية لكى يتمكنوا من إستيعاب المبادىء والأساسيات التى يكتسبها زملائهم الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى فى المكتبات والمعلومات .

والإختلاف الوحيد فى هذه الظروف الدافعة لبدايات برامج الدراسات العليا يكمن فى تطور قسم المكتبات والمعلومات بجامعة قطر فقد تطور هذا القسم وبعد أكثر من عقد من إفتتاحه من شعبة للمكتبات على مستوى الدرجة الجامعية الأولى فى قسم التاريخ إلى دبلوم دراسات عليا من مستويين وكان الغرض من ذلك تأهيل العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات القطرية على ممارسة العمل بشكل أفضل.

(٣) أهداف برامج الدراسات العليا :

تعد أهداف برامج الدراسات العليا بمسمياتها المختلفة من أهم العناصر التى تقيم على أساسها هذه البرامج وقد نصت معايير التقييم والإعتماد [١]

Standardes for A creditation

التى تطبقها الجمعية الأمريكية للمكتبات على برامج مدارس وكليات المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة وكندا على أن هذه الأهداف ينبغى أن تكون مكتوبة وواضحة وتعكس سياسة المؤسسة التعليمية فى العملية التعليمية ثم تنعكس بعد ذلك على نظام ومدة الدراسة وعلى البرامج والمقررات الموضوعة.

ورغم هذه الحقيقة المتفق عليها إلا أنه من النادر أن نجد أهداف لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات والمؤسسات العربية فليست كل البرامج الموجودة لها أدلة تحتوى

على كل مايتعلق بها وحتى البرامج التى لها هذه الأدلة نجدها قد تناولت الأهداف بشكل عام وغير محدد بإستثناءات قليلة ونادرة . ومن الغريب وغير المقبول معاً أن قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة وهوأقدم الأقسام الموجودة ، كما أنه القسم الوحيد الذى يمنح كافة الدرجات الأكاديمية ليس له أى دليل مطبوع حديث حتى الآن والإشارة الوحيدة لأهداف القسم قد جاءت فى لائحة الإنشاء الأولى عام ١٩٥١ وكانت الأهداف هى دراسة الوثائق الخطية والعلوم المتصلة بتاريخ مصر والعمل على تشجيع الدراسات الفنية والعملية المتعلقة بها ولدراسة فن المكتبات وإعداد المتخصصين فيها [٢] !! وإذا كان ذلك الهدف مسايراً لإتجاهات تلك الفترة الأولى من عمر القسم إلا أنها بالتأكيد لاتساير الوضع القائم بالقسم من ناحية ولاإطار دراسات المكتبات والمعلومات فى السنوات الأخيرة من جهة أخري . ولانكاد نجد أهداف موضوعة فى برنامج الماجستير أو الدكتوراه فى جامعة الأسكندرية أو ماجستير جامعة البصرة أو دبلوم المكتبات والتوثيق بالجامعة الأردنية سوى أهداف عامة من تأهيل القوى البشرية العاملة فى حقل المكتبات والمعلومات ويشترك معها فى ذلك أهداف برنامجى الماجستير والدكتوراه بجامعة الإمام والذى جاء ضمن دليل القسم والذى ذكر أن علاوة على الأهداف العامة السابقة فهو يهدف فى برامج الدراسات العليا إلى "وضع نواة لمدرسة عربية إسلامية فى علوم المكتبات والمعلومات [٣] ، ولعل أكثر أهداف البرامج وضوحاً هى أهداف برنامج الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز [٤] حيث أنها ركزت على أعداد القوى البشرية المؤهلة أكاديمياً ومهنيا على إدارة مراكز المعلومات والمكتبات بأنواعها ولتطوير دراسات المكتبات والمعلومات وخدمة أهداف التنمية فى المجتمع السعودى وتحسين الخدمات التى تقدم من مؤسسات المكتبات والمعلومات ، وقد شارك الأهداف السابقة فى درجة الوضوح الأهداف التى وضعت لدبلومات جامعة قطر والذى يعمل على إعادة التأهيل المهنى المتخصص للكوادر البشرية العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات[٥] ولاشك أن تاريخ هذاالدبلوم الذى يعد إمتداد لدراسة المكتبات بقسم التاريخ فيما سبق ساعدت على صياغة أهدافه أما أهداف برنامج ماجستير المكتبات والمعلومات بمدرسة علوم الإعلام بالمغرب فقط كانت "لتوفير الإعلاميين القادرين على العمل فى نظام وطنى للإعلام والتوثيق خاصة وبعد أن بينت أحصائيات وزارة التخطيط المغربية أن هذا النظام بحاجة إلى أكثر من ١٥٠٠ متخصص[٦].

إن وجود الأهداف المحددة بدقة لثلاث برامج مابين ١٣ برنامج شملتهم هذه الدراسة لابد وأن يوضح الحاجة الشديدة إلي وضع أهداف محددة لهذه البرامج فى ضوء السياسة الوطنية لإعداد المهارات البشرية المؤهلة فى مجال المكتبات والمعلومات فى كل دولة ولايعوض ذلك وجود أهداف فى رؤوس من يديرون هذه البرامج لأنها تصبح عرضة للتغيير مع تغير هذه القيادات بل يجب أن تكون الأهداف مكتوبة وواضحة ودقيقة ومستمرة.

(٤) أسماء البرامج والإنتماءات الأكاديمية لها :

إن إختيار إسم كل برنامج يعكس بجلاء فلسفة هذا البرنامج والأهداف الموضوعة له ، كما إن هذا الإسم علاوة على إنتماء البرنامج إلى مؤسسة أكاديمية (قسم - كلية - مؤسسة أخرى) يؤدى بالضرورة إلى فرض السياسة العامة ونظام ومدة الدراسة للمؤسسة الأم ويقلل من حرية البرنامج أو الوحدة التى تقوم به فى وضع الجوانب التى قد تلائم تخصص وبرامج المكتبات والمعلومات عن التخصصات والبرامج فى العلوم الأخرى المنتمية إلى المؤسسات الأكاديمية الأم ، والجدول التالى رقم -١٥- يوضح فى العواميد الثلاث الأولى ، أسماء برامج الدراسات العليا التى شملتها الدراسة والأقسام التى تقوم بها .

جدول رقم -١٥- أسماء البرامج والوحدات التى تقوم بها ونظام ومدة الدراسة وعدد الخريجين والمسجلين فى كل برنامج.

نوع البرنامج	إسم البرنامج	القسم الذى ينظمه	الكلية أو المؤسسة	نظام الدراسة	مدة الدراسة	عدد الحاصلين على الدرجة	عدد المقدين للدرجة
دبلوم الدراسات العليا	الدبلوم التأهيلى فى المكتبات والمعلومات	قسم المكتبات والوثائق	كلية الآداب جامعة القاهرة	السنة الدراسية	عامين دراسيين ١٢ مقرر	٥٨ (٦٩-٧٤) ٣٥ (٧٠-٧٥) ٧٦ (٧٥-٨٧) ٩١ (٨٤-٩١)	٤٥
	دلبوم المكتبات والتوثيق	الإدارة والإشراف التربوى	كلية التربية الجامعة الأردنية	الساعات الدراسية	عام دراسى ١٢ مقرر ٣٢ ساعة	١١٤	٤١
	الدبلوم العام فى المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات	كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية جامعة قطر	السنة الدراسية	عام دراسى ١٢ مقرر	١٩	١١
	الدبلوم الخاص فى المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات	كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية جامعة قطر	السنة الدراسية	عام دراسى ١٢ مقرر	لم تبدأ الدراسة بعد	لم تبدأ الدراسة بعد
الماجستير	ماجستير الآداب تخصص مكتبات	المكتبات والوثائق	كلية الآداب جامعة القاهرة	سنة دراسية ورسالة	من ٢-٥ سنوات	٥١	١٩
	دبلوم إعلامى متخصص	- - - -	مدرسة علوم الأعلام وزارة التخطيط	سنتين دراسيتين ورسالة	٣ سنوات	٨٩ (حتى - ١٩٩٠)	١٥

تابع جدول رقم -١٥- أسماء البرامج والوحدات التى تقوم بها ونظام ومدة الدراسة وعدد الخريجين والمسجلين فى كل برنامج

نوع البرنامج	إسم البرنامج	القسم الذى ينظمه	الكلية أو المؤسسة	نظام الدراسة	مدة الدراسة	عدد الحاصلين على الدرجة	عدد المقدين للدرجة
الماجستير	ماجستير الآداب تخصص مكتبات والمعلومات	قسم المكتبات والمعلومات	كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز	الساعات ٣٦ للمتخصصين ٤٦ لغير المتخصصين بما فيهم الرسالة	٣-٤ سنوات	٢٤	١٣
	ماجستير المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات	كلية العلوم الإجتماعية جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية	سنة دراسية ثم رسالة شعبتين	٢-٣ سنوات	٥	٤
	ماجستير الآداب تخصص المكتبات والوثائق	قسم الوثائق والمكتبات	كلية الآداب جامعة الأسكندرية	سنة دراسية ثم رسالة	٢-٥ سنوات	٥	٦
	ماجستير الآداب فى المكتبات	قسم المكتبات	كلية الآداب الجامعة المستنصرية	سنتين دراسيتين ثم رسالة	٣-٤ سنوات	٧٣	٢١
الدكتوراه	دكتوراه الفلسفة فى الآداب تخصص مكتبات	المكتبات والوثائق شعبة مكتبات	كلية الآداب جامعة القاهرة	رسالة	٢-٥ سنوات	٣٤	٢٢

تابع جدول رقم -١٥- أسماء البرامج والوحدات التى تقوم بها ونظام ومدة الدراسة وعدد الخريجين والمسجلين فى كل برنامج

نوع البرنامج	إسم البرنامج	القسم الذى ينظمه	الكلية أو المؤسسة	نظام الدراسة	مدة الدراسة	عدد الحاصلين على الدرجة	عدد المقدين للدرجة
الدكتوراه	دكتوراه الفلسفة فى المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات	كلية العلوم الإجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	رسالة	٢-٥ سنوات	--------	٢
	دكتوراه الفلسفة فى الآداب تخصص مكتبات ووثائق	الوثائق والمكتبات	كلية الآداب جامعة الأسكندرية	رسالة	٢-٥ سنوات	--------	٢

وتمثل العواميد الثلاث الأولى من الجدول السابق رقم -١٥- أسماء البرامج والأقسام التى تنظمها والإنتماءات الأكاديمية لهذه الأقسام ومنها نلاحظ أنه بالنسبة لدرجة الدبلوم فإن أسماء الدبلومات الموجودة فرضتها مجموعة من المتغيرات المعينة على كل منها ، فدبلوم جامعة القاهرة أطلقت عليه هذه التسمية لإعتباره الطريق الذى يؤدى بمن يحصل عليه بشروط معينة إلى برنامج الماجستير فى المكتبات من نفس الجامعة وبالتالى فإنه تأهيلياً لمرحلة أبعد كما أن النظرة لهذا الدبلوم وكما سيتبين بعد ذلك عند إستعراض تطوراته كانت منذ بداية إنشاءه على أنه درجة تأهيلية مهنية أكثر منها أكاديمية، الغرض منها تأهيل الدارس الذى يعمل بالفعل فى إحدى المكتبات على أعمال هذه المؤسسات إذا لم يكن حاصلاً على الدرجة الجامعية الأولى فى هذا التخصص ، أما بالنسبة لدبلوم الجامعات الأردنية فإن تسميته بدبلوم المكتبات والتوثيق كانت تتوافق مع إستخدام مسمى التوثيق فى الدول العربية طوال الستينيات والسبعينيات والتى كانت أكثر إستخداماً من مصطلح معلومات ، وبالنسبة لدبلومات جامعة قطر لدى إفتتاحها فقد كان يسمى بالدبلوم العام ويحق لمن يحصل عليه بشروط معينة أن يلتحق بعد ذلك بالدبلوم الخاص وبالتالى يتمكن من لاتسمح ظروفه بالحصول على قدر من التدريب فى خلال عام ويحصل بمقتضاها على درجة جامعية هى الدبلوم العام أما إذا سمحت ظروفه فإنه يواصل الدراسة بدرجة أعمق ويحصل على الدبلوم الخاص ، ولم تبدأ الدراسة به حتى وقت إعداد هذا الكتاب..

أما بالنسبة لبرامج الماجستير فهناك إتفاق بين المؤسسات التى تنظمها على هذه التسمية ماعدا مدرسة علوم الإعلام بالمغرب التى إستخدمت كلمة دبلوم ويرجع ذلك إلى أنها التسمية الشائعة على برامج الماجستير فى المغرب العربى إلى حد قريب ، ولايوجد أى إختلاف على تسمية الدرجة الجامعية الثالثة بدكتوراه الفلسفة للإتفاق الدولى القديم على هذه الدرجة .

وإذا إنتقلنا إلى الوحدات الأكاديمية والإنتماءات لها فسوف نجد تسميات هذه الوحدات تتوزع مابين المكتبات والوثائق بالجامعات المصرية وهى تسمية حدثت لظروف خاصة بهذا القسم عن نشأته وسبق التعرض لهذه النقطة بالتفصيل فى الفصل السابق ولم يتيسر لهذه الأقسام تغيير هذا المسمى رغم المحاولات العديدة التي بذلت حتى الآن أما التسمية

الغالبة للأقسام فهى المكتبات والمعلومات أو المكتبات فقط ، ماعدا تسمية القسم فى الجامعة الأردنية وبسبب ظروف نشأته داخل كلية التربية وإهتمامه بإعداد المتخصصين فى المكتبات المدرسية ، وهناك أغلبية لإنتماء هذه البرامج إلى كليات الأداب والإنسانيات ماعدا قسم الجامعة الأردنية الذى ينتمى إلى كلية التربية وقسم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذى ينتمى إلى كلية للعلوم الإجتماعية ، ومدرسة علوم الإعلام بالمغرب التى تتبع وزارة التخطيط .

(٥) نظام ومدة الدراسة :

تسير كافة الدبلومات التى تناولتها الدراسة حسب نظام السنوات الدراسية وإن كان هناك تراوح بين عدد المقرات وبالتالى عدد الساعات الدراسية للحصول على الدبلوم ففى دبلوم جامعة القاهرة يدرس الطالب ١٢ مقرر كل منهم لمدة ساعتين أسبوعياً أى بما يعادل ٢٤ ساعة دراسية للحصول على الدبلوم بينما ترتفع الساعات إلي ٣٦ ساعة دراسية للحصول على الدبلوم فى الجامعة الأردنية وكما هو موضح فى نظام ومدة الدراسة من الجدول السابق رقم -١٥- ، وهو مايعادل عدد الساعات الدراسية للحصول على درجة الماجستير بالنظام الأمريكى ، وإن كان هذا الدبلوم لم يعادل حتى الآن درجة الماجستير ، وترتفع عدد الساعات الدراسية فى دبلومات جامعة قطر إلي الضعف مع الأخذ فى الإعتبار أن هناك ساعات أخرى إضافية مخصصة للتدريبات العملية فى دبلومات الجامعة الأردنية وجامعة قطر بينما يخلو برنامج الدبلوم لجامعة القاهرة من أى ساعات تطبيقية أو عملية رغم أهميتها فى بعض مقررات المكتبات والمعلومات بسبب نظام الدراسات العليا بجامعة القاهرة الذى لايسمح بوجود ساعات عملية فى مرحلة الدراسات العليا بأى من مستوياتها .

أما برامج الماجستير فهناك إختلاف واضح فى نظم الدراسة ومدة الدراسة نتيجة إختلاف اللوائح التنظيمية فى الجامعات العربية بين الأخذ بالأنظمة البريطانية التى تقتضى إعداد رسالة كاملة تستهلك الجزء الأكبر من متطلبات الحصول على الدرجة ، وبين النظام الأمريكى الذى يخصص الجزء الأكبر من المتطلبات للمقررات الدراسية وأحياناً بدون إعداد رسالة على الإطلاق . وجميع برامج الماجستير التى تناولتها الدراسة بها دراسة منهجية

لمقررات دراسية يعقبها إعداد بحث يقدم كرسالة للماجستير وإن كانت البرامج تختلف فى توزيع المتطلبات بين المقررات الدراسية والرسالة ، فهناك عدد قليل من متطلبات الحصول على الدرجة يخصص للمقررات الدراسية فى ماجستير المكتبات والمعلومات فى جامعات القاهرة والأسكندرية وتتوازن المتطلبات بين المقررات والرسالة فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، بينما نجد العكس فى برامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة الذى يخصص للرسالة أقل من ربع المتطلبات ويخصص الباقى للمقررات الدراسية ، وفى برنامج مدرسة علوم الأعلام بالمغرب الذى يخصص لمتطلبات الرسالة نحو ٣٠٪ فقط من متطلبات الحصول على الدرجة ،وبرنامج الماجستير بالجامعة المستنصرية يخصص عامين دراسيين للمقررات وعام للرسالة ، وربما كان السبب فى هذا الإختلاف يرجع إلى شروط القبول فى هذه البرامج ذلك أن برنامج جامعة الملك عبد العزيز وبرنامج مدرسة علوم الأعلام وبرنامج الجامعة المستنصرية يقبل الطلاب الحاصلين على درجة جامعية أولى فى غير تخصص المكتبات والمعلومات وبالتالى تفرض عليهم مقررات دراسية كشرط لتكملة الدراسة مع زملائهم من الحاصلين على درجة جامعية أولى فى المكتبات والمعلومات ، أما باقى البرامج فإنها لاتقبل إلا الطلاب الحاصلين علي الدبلوم التأهيلى فى المكتبات والمعلومات بعد الدرجة الجامعية الأولى بالنسبة لبرنامج الماجستير فى جامعة القاهرة ، ويلاحظ أن ماجستير جامعة الإمام يضم شعبتين متخصصتين واحدة للمكتبات والثانية للمخطوطات إلا أن شروط القبول ونظام الدراسة وعدد المقررات تتشابه فى كل منهما . ولايوجد أى إختلاف فى برامج الدكتوراه الثلاث الموجودة فى جامعة القاهرة والأسكندرية والإمام محمد بن سعود الإسلامية فكلها تعتمد على إعداد رسالة منهجية للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى المكتبات والمعلومات.

ومن الطبيعى أن تتأثر مدة الدراسة بنظام الدراسة فمن الملاحظ أنه إذا إزدادت المتطلبات فى دراسة المقررات الدراسية قلت مدة حصول الطالب عى الشهادة الدراسية والعكس صحيح، ويحصل الطالب على درجة الدبلوم حسب المدة النظامية بدون تجاوز لأن المتطلبات كلها مقررات دراسية بينما تحدد اللوائح من ٣ إلى ٤ سنوات للماجستير الذى يعتمد على المقررات الدراسية والرسائل ، وه سنوات بالجامعات المصرية من تاريخ التسجيل وذهبت دراسة سابقة[٧] إلي أنها قد تطول إلى ١٥٣ شهراً كاملة بدون السنة

التمهيدية للماجستير وأن المتوسط ٧١ شهراً وأن متوسط الحصول على الدكتوراه هو ٦٢ شهراً ، ويرجع ذلك إلى عدم تفرغ الطلاب وقلة عدد المشرفين وكثرة الإجراءات الإدارية وإستغراقها لوقت طويل فى عمليات التسجيل والمناقشة وإعتماد الرسائل كما أن لوائح الدراسات العليا فى البرامج بدون إستثناء تسمح بإمتداد زمن الدراسة للطالب بعدإجراءات روتينية من قبل مجلس القسم والكلية والجامعة وعادة مايحصل على هذا الإمتداد معظم الطلاب بسهولة مما يساعد أيضاً على إنتهائهم فى وقت قليل .

(٦) إعداد الطلاب المتخرجين والمقيدين :

تمثل العواميد الأخيرة فى الجدول السابق -١٥- إعداد الطلاب الخريجين والمسجلين للدرجات الثلاث التى تشملها الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية ويبدوا واضحاً بجلاء تام أرتفاع نسبة الخريجين والمقيدين فى البرامج المصرية (ماعدا ماجستير ودكتوراه جامعة الأسكندرية لحداثة البرنامج وعدم توفر أعضاء هيئة تدريس للإشراف) والدبلوم الأردنى والماجستير العراقى والمغربى ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى التاريخ الطويل لهذه البرامج مقارنة بالبرامج الأخرى، وإلى الكثافة السكانية الأعلى فى هذه الدول مقارنة بالدول الأخرى ومن الطبيعى أن زيادة عدد السكان تنعكس على زيادة عدد المكتبات ومراكز المعلومات وبالتالى لاتلاحق إعداد الخريجين الوظائف والمناصب والمسؤليات الشاغرة فى هذه المؤسسات مهما كانت درجة التوسع فى قبول إعداد الخريجين والتى تحاول البرامج التعليمية أن تضبطها لتتناسب مع الإمكانيات المتاحة لهذه الأقسام وخاصة عدد أعضاء هيئة التدريس .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدبلوم التأهيلى فى المكتبات والمعلومات كان التعديل الأخير لسلسلة من التغيرات فى مسمى ونظام هذا الدبلوم ولهذا حرص الكاتب على ذكر أرقام الخريجين فى كل مرحلة من مراحل التطور[٨] التى بدأت بالدبلوم العام والدبلوم الخاص ١٩٦٨ - ١٩٧٥ ثم بدبلوم المكتبات والتوثيق من ١٩٧٦ - ١٩٨٧ وأخيراً بالدبلوم التمهيدى الحالى.

كما أن أعداد الخريجين لدرجتى الماجستير فى جامعة القاهرة وجامعة الملك عبد العزيز وأيضاً فى مدرسة علوم الإعلام[٩] ودرجة الدكتوراه بجامعة القاهرة قد تضاعفت تقريباً فى السنوات من ١٩٨٨ إلى ١٩٩١ للوفرة النسبية فى عدد أعضاء هيئة التدريس المتاحين

للإشراف فى هذه البرامج ولكثرة عدد المعيدين والمدرسين المساعدين بجامعة القاهرة وتتطلب اللوائح حصولهم على الدرجات العلمية خلال فترات زمنية محددة مما يدفعهم للحصول على هذه الدرجات.

إن التاريخ الطويل للبرنامج ومقدار تقدم مجتمع المكتبات والمعلومات والكثافة السكانية فى كل دولة ومقدار توفر أعضاء هيئة التدريس المتاحين فى البرنامج كان لها أكبر الأثر على زيادة أو قلة أعداد الطلاب خاصة مع الظروف المعاكسة لطلاب الدراسات العليا فى الجامعات العربية الذين يرتبط كل منهم بأعباء وظيفية - كل برامج الدراسات العليا التى تناولتها الدراسة لاتشترط تفرغ الطالب فيما عدا دبلومات جامعة قطر والجامعة الأردنية وماجستير مدرسة علوم الإعلام المغربية التى تشترط التفرغ خلال فترة الدراسة للمقررات الدراسية - وأعباء عائلية ، خاصة وأن كل طلاب الدراسات العليا فى مرحلة مبكرة من العمر ولم تستقر أوضاعهم الوظيفية أو الإقتصادية أو العائلية بعد.

(٧) تحليل مقررات برامج الدراسات العليا :

يشتمل هذا التحليل على مقررات برامج الدبلوم والماجستير فقط نظراً لأن برامج درجة الدكتوراه التى شملتها الدراسة تعتمد على إعداد بحث يقدم كرسالة دون الحصول على أى مقررات دراسية وسيشمل التحليل كل مقررات درجة الماجستير أو السنة التمهيدية للماجستير نظراً لإختلاف نظم الدراسة كما سبق التوضيح سابقاً ،وقد تم الإعتماد على اللوائح الرسمية للبرامج الدراسية وهى اللائحة الداخلية لكلية الأداب بجامعة القاهرة[١٠] وبرنامج المكتبات التوثيق بالجامعة الأردنية [١١]ومخطط المشروع المقدم للبدأ فى دبلومات جامعة قطر[١٢] واللائحة المنظمة للعمل فى مدرسة علوم الإعلام بالمغرب[١٣] ودليل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز[١٤] واللائحة الداخلية لكلية الأداب بجامعة الأسكندرية[١٥] ودليل قسم المكتبات بالجامعة المستنصرية[١٦] والخطة الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية [١] ، والبعض القليل من البرامج السابقة ، أعد توصيفاً دقيقاً لمقررات برامجه وبالذات فى مدرسة علوم الإعلام وماجستير جامعة الملك عبد العزيز وماجستير جامعه الإمام ودبلومات جامعة قطر ، والبعض الآخر وخاصة الأقسام المصرية لايوجد لها توصيف حتى الآن ، وإن كان قسم جامعة القاهرة قارب على الإنتهاء من وضع توصيف

دقيق لمقررات جميع برامجه مع نهاية عام١٩٩١ وسيعتمد المؤلف على الخطة التى وضعها الدكتور سعد الهجرسى[١٨] والتى قسم فيها المقررات الدراسية إلى ثمانية أقسام فى إطار متكامل خاصة وأن المؤلف قد إستخدمها فى الجزء الأول من هذه الدراسة التى تناولت برامج الدرجة الجامعية الأولى وقد جاء تحليل المقررات الدراسية فى برامج الدبلومات والماجستير كما يلى فى الجدول رقم -١٦- الذى يبين إطار خطة التقسيم وأقسامها والنسبة المئوية لمقررات كل قسم من الخطة فى كل برنامج من البرامج التى شملتها هذه الدراسة مقارنة بإجمالى عدد المقررات فى الأقسام الأخرى من خطة التقسيم التى وضعها الدكتور سعد الهجرسى.

جدول رقم -١٦- التوزيع الإحصائى للمقررات

طبقاً لتوزيعها على أقسام الخطة.

المؤسسة / فئة المقررات	الدبلوم				الماجستير					
	القاهرة	الأردن	قطر عام	قطر خاص	القاهرة	المغرب	الملك عبد العزيز	الإمام	الأسكندرية	العراق
المقررات الإطارية	—	٪١٦,٧	٪١٥,٨	٪٢١	٪٤٠	٪٦,٢	٪٣,٨	٪٢٥	٪٦٠	٪١٠
مقررات الأوعية	٪٣٠,٨	٪٢٥	٪١٠,٥	٪٤٧,٤	—	—	٪١٩,٢	٪١٢,٥	—	٪٢٠
مقررات وظيفية	٪٣٠,٨	٪٣٣,٤	٪٢٦,٢	٪١٥,٨	—	٪٣١,٣	٪٣١	—	٪٢٠	٪٤٠
مقررات المؤسسات	—	٪٨,٣	٪٣١,٦	—	٪٢٠	—	٪١٩,٢	—	—	٪١٠
مقررات مستفيدين	—	—	—	—	—	—	٪٣,٨	—	—	—
مقررات النظم	٪٧,٧	٪٨,٣	٪٥,٣	٪١٠,٥	—	٪٦,٢	٪١٥,٤	٪١٢,٥	—	٪١٠
مقررات القضايا	٪٧,٧	—	٪٥,٣	—	٪٤٠	—	٪٣,٨	٪٢٥	٪٢٠	٪١٠
المقررات الشقيقة	٪٢٣	٪٨,٣	٪٥,٣	٪٥,٣	—	٪٢٥	٪٣,٨	٪١٢,٥	—	—
مقررات أخرى	—	—	—	—	—	٪٣١,٣	—	٪١٢,٥	—	—

١/ العدد الإجمالى للمقررات وتوزيعه على أقسام الخطة:

بلغ العدد الإجمالى للمقررات الدراسية التى شملتها برامج الدبلوم والماجستير فى هذه الدراسة ٧١ مقرراً - سيتم إستعراضهم فى العناصر القادمة - وجاء توزيعهم الإحصائى فى كل برنامج طبقاً لما أظهره الجدول السابق رقم -٣- وجاء منهم ٥ مقررات فقط خارج إطار تخصص المكتبات والمعلومات وكلها فى برنامج مدرسة علوم الإعلام

بالمغرب ومقرر للثقافة الإسلامية كمتطلبات للجامعة فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كما يظهر من هذا الجدول هناك عدم توازن فى التوزيع ليس فقط بين البرامج وبعضها فى توزيع المقررات ولكن داخل البرنامج الواحد فى توزيع المقررات على خطة التقسيم المستخدمة وجاء ذلك أشد وضوحاً فى برامج الماجستير إذ تتوزع المقررات على كل إطار تخصص المكتبات والمعلومات بنسب متفاوتة فى برنامج جامعة الملك عبد العزيز بينما تتكدس فى أقسام معينة من خطة التقسيم فى برامج جامعتى القاهرة والأسكندرية ومدرسة علوم الأعلام.

وكان هناك إختلاف فى عدد المقررات الموجودة داخل كل برنامج فقد إقتصرت برامج الجامعات فى مصر والأردن والعراق على أقل عدد من المقررات فى البرنامج الواحد لأن نظام الدراسة لايسمح للطالب بإختيار مقررات البرنامج ، بينما وصلت عدد المقررات فى برنامج ماجستير جامعة الملك عبد العزيز إلي ٢٦ مقرراً يختار الطالب منهم مابين ١٢إلى١٥ مقرراً فقط ، وفى دبلومات جامعة قطر وصل عدد المقررات فى برنامج كل دبلوم إلى ١٩ مقرراً مختلفاً منهم ١٠ مقررات إجبارية ويختار الطالب مقررين إضافيين من بين ٩ مقررات ، وكان لنظام الدراسة المختلف بين البرامج التى شملتها هذه الدراسة أثر لاشك فيه فى إختلاف التوزيع الإحصائى للمقررات على خطة التقسيم ويبين الجدول التالى رقم -١٧- توزيع المقررات على الفئات التى ضمتها خطة التقسيم وسوف يتم إعطاء نبذة على كل فئة ومفهومها فى العناصر القادمة.

فئة المقررات	عدد المقررات	النسبة	فئة المقررات	عدد المقررات	النسبة
المقررات الإطارية	٨	٪١١,٣	مقررات النظم	٩	٪١٢,٧
مقررات الأوعية	١١	٪١٥,٤	مقررات القضايا الجارية	٧	٪٩,٩
المقررات الوظيفية	١٤	٪١٩,٧	المقررات الشقيقة	٧	٪٩,٩
مقررات المؤسسات	٩	٪١٢,٧	مقررات أخرى	٥	٪٧
مقررات المستفيدين	١	٪١,٤			
			المجموع	٧١	٪١٠٠

جدول رقم -١٧- توزيع المقررات الدراسية على خطة تقسيم المقررات

وقد تشابهت نقاط التركيز على نفس الفئات التى أسفرت عنها دراسة المؤلف لبرامج الدرجة الجامعية الأولي في الدول العربية - الفصل السابق من هذا الكتاب - والتي ظهر منها أن فئة المقررات الوظيفية استحوذت على ١٩٪ من جملة المقررات بينما إنخفضت عن دراسة أخرى أسبق للمؤلف على عينه من ٥٣ برنامج مختلف فى مستويات الدرجة الأولى والثانية معا من ٢٥ دولة مختلفة من دول العالم ولم تشمل هذه الدراسة الأسبق إلا برنامجي جامعة الملك عبد العزيز ومدرسة علوم الإعلام لدرجة الماجستير من البرامج التى شملتها هذه الدراسة، وكان متوسط ما استحوذت عليه المقررات الوظيفية على المستوى الدولى ٢٢,٤٪ لبرامج الدراسات العليا كما [١٩] تشابه إنخفاض مقررات فئة المستفيدين ليشكل أقل نسبة من بين فئات المقررات فى هذه الدراسة مع الدراستين السابقتين . أيضاً أما التميز الكبير فى توزيع مقررات الدراسات العليا عن برامج مرحلة البكالوريوس أو الليسانس فهو إنخفاض المقررات من خارج مجال المكتبات والمعلومات فى برامج الدراسات العليا إلى ٧٪ فقط من إجمالى مقررات البرامج التى شملتها هذه الدراسة مقارنة بنحو ٤٣,٥٪ من إجمالى المقررات التى تشكل برامج البكالوريوس أو الليسانس فى المكتبات والمعلومات فى الدول العربية وكما كشفت عنه الدراسة عن هذه البرامج وهو أمر منطقى نظراً لكثرة المتطلبات الإجبارية التى تفرضها الجامعات والكليات التى تنتمى إليها برامج المكتبات والمعلومات علي مستوى الدرجة الجامعية الأولى وتحرر البرامج فى مرحلة الدراسات العليا من هذه المتطلبات الخارجية وتركيزها على المقررات المتخصصة فى المكتبات والمعلومات ، وسوف يستعرض المؤلف فى العناصر التالية مقررات برامج الدراسات العليا وتوزيعها على فئات خطة التقسيم التى تبنتها هذه الدراسة.

١ / المقررات الإطارية :

وهى المقررات التى لاتتعمق فى أى جانب أوجزئية من علوم المكتبات والمعلومات ولكنها تمتد بشكل أفقى لكل جوانب هذه العلوم والمجالات - وكان هناك ثمانية مقررات فى هذه الفئة كما يوضحها الجدول رقم -١٨-.

جدول رقم - ١٨ - المقررات الإطارية

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات	٢	٤	٦	٥	تاريخ المكتبات	—	١	١
٢	علم المكتبات والمعلومات المقارن	١	٣	٤	٦	النصوص المتخصصة	—	١	١
٣	النصوص الإنجليزية	١	٢	٣	٧	بالفرنسية مجتمع	١	—	١
٤	مدخل المكتبات والمعلومات	٢	—	٢	٨	المكتبات العربى إقتصاديات المعلومات	١	—	١

وكان مقرر مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات هو أكثر المقررات تكراراً فى مقررات هذه الفئة على أساس أن إكساب طلاب وطالبات الدرسات العليا للجوانب المنهجية يعد من أهداف هذه البرامج وخاصة فى مرحلة الماجستير، وإن كان برنامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز قد خلى من المقرر بسبب وجوده كمقرر إجبارى على طلاب القسم فى مرحلة الدرجة الأولي ، كما إنفرد برنامج الماجستير بالمغرب بمقرر النصوص الفرنسية نظراً للتأثير الثقافى الفرنسى على هذه المنطقة العربية ، ولم يتضمن أى برنامج على مستوى الماجستير مقرر عن مدخل المكتبات والمعلومات نظراً لتخصص الطلاب ، وحتى برنامجى الملك عبد العزيز والمغرب وهما يقبلان الطلاب الحاصلين على درجات جامعية أولى فى غير المكتبات وإن كان يتم توجيه الطلاب لمجموعة من الكتب الأساسية فى الموضوع أو الإلتحاق بهذا المقرر مع طلاب مرحلة البكالوريوس ، وإنفرد برنامج الدبلوم الخاص بقطر بمقررى مجتمع المعلومات العربى وإقتصاديات المعلومات بينما إنفرد برنامج ماجستير جامعة الملك عبد العزيز بمقرر علم المكتبات المقارن.

٢/ مقررات أوعية ومصادر المعلومات :

وهى المقررات التى تتناول واحد أو أكثر من أوعية ومصادر المعلومات من حيث الشكل أو جمهور المستفدين أو المحتويات أو الإستخدامات وقد إشتملت برامج الدراسات العليا على ١١ مقرراً فى هذه الفئة جاءت كما يلى في الجدول رقم -١٩-.

جدول رقم -١٩- مقررات أوعية ومصادر المعلومات

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	المراجع العامة	٣	١	٤	٧	مراجع العلوم والتكنولوجيا	٢	—	٢
٢	الدوريات	٢	١	٣	٨	مراجع الإنسانيات	٢	—	٢
٣	المواد السمعية والبصرية	٢	١	٣	٩	مراجع التراث العربى	١	١	٢
٤	المخطوطات المطبوعات الحكومية	١	٢	٣	١٠	مصادر المعلومات	١	—	١
٥	مراجع العلوم الإجتماعية	٢	—	٢	١١	كتب الأطفال	١	—	١
٦									

وكان برنامج الدبلوم الخاص بجامعة قطر أكثر برامج الدراسة إهتماماً بهذا النوع من المقررات وإشتمل على ٩ مقررات كاملة يليه برنامج الماجستير فى جامعة الملك عبد العزيز الذى إحتوى على ٥ مقررات وأن جاءت كلها إختيارية ، وكان مقرر المراجع والمصادر المرجعية العامة هو أكثر المقررات تواجداً فى البرامج خاصة فى مرحلة الدبلوم ، ومن الملاحظ أن برامج الدبلوم الأربعة التى شملتها قد إحتوت على مقررات من هذه الفئة ربما لأنها تقبل من يحمل درجة جامعية أولى فى غير تخصص المكتبات والمعلومات ، ومقررات

هذه الفئة من المقررات الأساسية التى يدرسها طالب المرحلة الجامعية الأولى فى المكتبات والمعلومات ولهذا نجد أن برامج الماجستير فى جامعتى القاهرة والأسكندرية وبرنامج الماجستير فى المغرب قد خلت جميعها من أى مقررات فى هذه الفئة بينما إشتمل برنامج الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقررين فى المخطوطات .

٣- المقررات الوظيفية :

وهى المقررات التى تتناول وظيفة من الوظائف الأساسية التى يؤديها أخصائى المكتبات والمعلومات وقد إحتوت برامج الدراسات العليا العربية على ١٤ من المقررات فى هذه الفئة وهو أعلى عدد من المقررات فى فئة واحدة وجاءت هذه المقررات كما يوضحه الجدول التالى رقم -٢٠-.

جدول رقم -٢٠- المقررات الوظيفية

إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
الوصف الببليوجرافى	٢	١	٤	٨ الإعداد الببليوجرافى	١	١	٢
٢- التحليل الموضوعى	٢	٢	٤	٩- بناء المجموعات	١	١	٢
٣- إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٢	٢	٤	١٠-الوصف الببليوجرافى المتقدم		٢	٢
٤- التصنيف	٣	—	٣	١١- الإرشاد والإعارة	—	١	١
٥ - خدمات المكتبات والمعلومات	٢	١	٣	١٢- نظريات التصنيف	—	١	١
٦- التكشيف	١	٢	٣	١٣- التصنيف المقارن	—	١	١
٧- التصنيف(متقدم)	١	٢	٣	١٤- الإعداد الببليوجرافى (متقدم)	—	١	١

ولاشك أن المقررات الوظيفية تستحوذ فى العادة على إهتمام البرامج التعليمية فى

المكتبات والمعلومات على إختلاف مستوياتها ذلك لأن أبعاد هذه الوظائف (التزويد – الإعداد الببليوجرافى – الخدمات – الإدارة) تشكل الأساس فى عمل أخصائى المعلومات ، ويلاحظ أن برنامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز قد ركز على مقررات هذه الفئة وإشتمل على ٨ مقررات مختلفة فيه وكان التركيز أيضاً واضحاً فى الدبلوم العام بجامعة قطر وبرنامج الماجستير بالمغرب وإحتوى كل منهما على ٥ مقررات فى هذه الفئة بينما لم يشمل برنامج ماجستير جامعة القاهرة على أى مقرر فيه نظراً لأن طالب قسم جامعة القاهرة الملتحق بالماجستير سواء الحاصلين على درجة الليسانس أو الدبلوم التأهيلى وهما الروافد للإلتحاق ببرنامج الماجستير يدرس عدد كبير من المقررات الوظيفية فى هذه المرحلة ، كما أن الملاحظة الواضحة فى الجدول السابق رقم –٢٠– وجود ٤ مقررات مختلفة فى موضوع التصنيف وعدم إحتواء البرنامج على أى مقررات فى التدريب العملى على النواحى الوظيفية لعدم سماح معظم لوائح الدراسات العليا بالجامعات العربية بإفراد مقررات عملية فى هذه المرحلة.

٤ – مقررات المؤسسات :

وهى المقررات التى تتناول نوع واحد أو بعض أنواع من المكتبات ومراكز المعلومات وقد بلغ عددها فى برامج الدراسات العليا ٩ مقررات كما هى موضحة فى الجدول التالى رقم–٢١– .

جدول رقم –٢١– مقررات المؤسسات

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	المكتبات المدرسية	١	١	٢	٥	المكتبات الوطنية	١	١	٢
٢	المكتبات العامة	١	١	٢	٦	المؤسسات الدولية	—	١	١
٣	مكتبات الأطفال	١	١	٢	٧	المكتبات الإسلامية	١	—	١
٤	المكتبات المتخصصة	١	١	٢	٨	المكتبات الجامعية	١	—	١
					٩	بنوك وقواعد المعلومات	—	١	١

ولم يشمل برنامج الدبلوم بجامعة القاهرة أى من مقررات هذه الفئة وكذلك الدبلوم الخاص بجامعة قطر وأيضاً برامج الماجستير فى المغرب وجامعتى الإمام محمد بن سعود الإسلامية والأسكندرية وتركزت المقررات فى برنامج الدبلوم العام بجامعة قطر وبرنامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز .

٥ - مقررات المستفيدين :

وهى المقررات التى تتولى التركيز على نوع واحد من أنواع المستفيدين وفى العادة تكون أقل عدد الفئات التى بها مقررات ليس في برامج الدراسات العليا فقط ولكن فى برامج المرحلة الجامعية الأولى أيضاً وليس فى الجامعات العربية فقط أيضاً ولكن على المستوى الدولى ، وقد إشتملت البرامج محل الدراسة على مقرر واحد فقط إختيارى فى ماجستير جامعة الملك عبد العزيز ويركز هذا البرنامج الآن على توجيه الطلاب والطالبات إلى هذا المجال لزيادة أهميته على المستوى الدولى فى الفترة الأخيرة وهناك ٥ رسائل بالفعل تم مناقشتها أوسجلت عن ميول وإتجاهات ودراسات المستفيدين ، وكان لوجود أعضاء هيئة التدريس لهم ميول بهذا المجال فى القسم الذى يتولى هذا البرنامج أبلغ الأثر فى إهتمام الطلاب والطالبات ، ويكرر المؤلف الملحوظة التى ذكرها فى الفصل السابق عن تحليل مقررات برامج المكتبات والمعلومات على مستوى الدرجة الجامعية الأولى بالجامعات العربية من أن هناك أجزاء فى مقررات فئة المؤسسات تتعرض للمستفيدين من مؤسسات معنية ويؤدى ذلك إلى إكتفاء البرامج بهذه الجزئيات وعدم تخصيص مقررات كاملة لدراسات وميول وإتجاهات المستفيدين.

٦ - مقررات النظم :

وهى المقررات التى تتولى العناية بالمكتبات ومراكز المعلومات كنظام معلومات متكامل سواء فى شكله اليدوى أو الأكترونى أو الميكروفيلمى وقد إحتوت برامج الدراسات العليا العربية فى المكتبات والمعلومات على ٩ مقررات هى كما جاءت فى الجدول التالى رقم-٢٢-.

جدول رقم -٩- مقررات النظم

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	نظم المعلومات	٣	٢	٥	٦	البيليوجرافيا الإسلامية	—	١	١
٢	البيليوجرافيا النقدية	١	١	٢	٧	شبكات المعلومات	١	—	١
٣	البيليوجرافيا الوصفية	—	١	١	٨	نظم إسترجاع المعلومات	—	١	١
٤	البيليوجرافيا التاريخية	—	١	١	٩	تحليل وتصميم نظم المعلومات	—	١	١
٥	البيليوجرافيا الوطنية								

وكان برنامج ماجستير جامعة الملك عبد العزيز أكثر البرامج – التى إهتمت بمقررات هذه الفئة يليه برنامج الدبلوم الخاص بجامعة قطر ، بينما خلت برامج الماجستير بجامعتى القاهرة والأسكندرية من أى منها وقد لاحظ الكاتب تضارب واضح بين التوصيفات قليلة العدد التى أعدت لمقررات هذه الفئة وتداخلها مع مقررات المؤسسات ومع مقررات القضايا الجارية وهى الفئة القادمة كما أن بعض مقررات هذه الفئة تكون فى العادة من القضايا الجارية حتى تستقر أبعادها فتنتقل إلى مقررات النظم.

٧- مقررات القضايا الجارية :

وهى المقررات التى تتناول الظواهر الجديدة سواء من حيث الأساليب أو النظريات أو الأجهزة فى مقرر ولحد بطبيعة هذه المقررات وتجدد القضايا المثارة فى مجال المكتبات والمعلومات فمن النادر أن تعد أقسام المكتبات والمعلومات سواء على المستوى العربى أو الدولى توصيفات محددة لها ، أو حتى أسماء محددة للمقررات فكثيراً ماتوصف بأنها حلقات مناقشة أو موضوع خاص ويترك الحرية للمحاضر بالتشاور مع رئيس القسم أو مجلس القسم مكتملاً فى صياغة موضوع ووحدات المقرر ، وعادة فإن مثل هذه المقررات لاتستقر أكثر من عاماً أو عامين فى مستوى الدراسات العليا وقد جاءت ٧ مقررات من مقررات هذه الفئة ضمن برامج الدراسات العليا كما هى موضحة فى الجدل رقم -٢٣- .

جدول رقم -٢٣- مقررات القضايا الجارية

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	إستخدام الحاسب الاكترونى	٢	—	٢	٥	مشكلات فنية وإدارية فى المكتبات	—	١	١
٢	إستخدام الحاسب الألكترونى (متقدم)	—	٢	٢	٦ ٧	موضوع خاص فى المكتبات والمعلومات	—	١	١
٣	تقنيات المعلومات	١	١	٢		قضايا تراثية	—	١	١
٤	خزن وإسترجاع المعلومات	—	١	١		ومخطوطات			

وكما هو واضح فإن القضايا الجارية فى جانبها الأكبر كانت عن تكنولوجيا الحاسبات الألكترونية وهو أكبر المؤثرات على مجالات المكتبات والمعلومات فى الأعوام الأخيرة ، وتتجدد قضايا الموضوع بتجدد الأجهزة والتطبيقات، ومن الملاحظ أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحفظت فى تسمية القضايا لترك فرصة أوسع أمام القسم لإختيار

قضايا جديدة كل فترة زمنية، ووصفت المقررات بأنها مشكلات أو موضوع خاص أو قضايا .

٨- المقررات الشقيقة :

وهى المقررات التى تتناول بعض الموضوعات أوالمجالات أو العلوم الأخرى التى ترتبط بعلاقات مع علم المكتبات والمعلومات وكان هناك ٧ مقررات من هذه الفئة ضمن مقررات الدراسات العليا وهى التى يبينها الجدول التالى رقم -٢٤- .

جدول رقم -٢٤- المقررات الشقيقة

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	ب		مجموع
١	الإحصاء	١	٢	٣	٥	مدخل الحاسب الألكترونى			١
٢	النشر والطباعة	١	٢	٣	٦	علم الإجتماع الثقافى			١
٣	علم اللغة	١	١	٢	٧	النشر الألكترونى			١
٤	الأرشيف	٢	—	٢					

وكان برنامج الماجستير بمدرسة علوم الإعلام المغربية أكثر البرامج التى إحتوت على مقررات فى هذه الفئة وبلغت ٤ مقررات مختلفة ولم يكن هناك أى مقررات منها فى برامج ماجستير القاهرة والأسكندرية ويرجع ذلك إلى أن كل مقررات الفئة يتعرض لها طالب مرحلة الليسانس فى جامعتى القاهرة والأسكندرية فهو يدرس الإحصاء فى مستويين وعلم اللغة والحاسب الألكترونى والإجتماع والنشر ولهذا جاءت برامج الفئة فى الدبلوم التأهيلى بجامعة القاهرة لتهيئة الدارس إلى مرحلة الماجستير بعد ذلك . من الواضح أن كل مقررات الفئة تعبر عن مجالات وميادين علمية لها علاقات واضحة بمجال المكتبات والمعلومات وإن كان الأمر الذى يدعو إلى التساول هو أن لا تتضمن البرامج أى مقررات

فى عام النفس أو العلوم التربوية أو الإدارية لأن علاقات هذه الفروع شديدة القوة بالمكتبات والمعلومات ، وربما كان السبب يعود إلي أن أقسام القاهرة والاسكندرية والملك عبد العزيز والعراق فى برامجها للمرحلة الجامعية الأولى تضم بعض المقررات فى علم النفس وعلم النفس التربوى والإدارة.

٩- المقررات الأخري :

وهى مقررات بعيدة عن مجال المكتبات والمعلومات وبعيدة أيضا عن المجالات الأخرى التى ترتبط بمجال المكتبات والمعلومات بعلاقات موضعية ، وعادة ما تكون مقررات أجبارية مفروضة من الجامعة أو الكلية التى تنتمى إليها الوحدةالأكاديمية التى تقوم بتعليم المكتبات المعلومات وهى عادة ما تكون فى مرحلة الدرجة الجامعيةالأولى ويندر أن تتواجد فى مرحلة الدراسات العليا ، ولهذا كان من غير المتوقع أن يجد المؤلف هذه المقررات فى هذه الدراسة وتركزت المقررات فى طلاب ماجستير مدرسة علوم الأعلام بالمغرب حيث يفرض على الطلاب دراسة ٤ مقررات هى تاريخ الحضارة واللغة الانجليزية والاعلام الجماهيرى والقانون الإدارى ، ولايبدو أن هذه المقررات مفروضة على المدرسة فهى وحدة أكاديمية مستقلة وبالتالى فقد وضعت المقررات فى برنامج الدراسة عن عمد وإن كان تبدوا علاقات طفيفة بين الأعلام الجماهيرى والقانون الإدارى وتاريخ الحضارة بين المكتبات والمعلومات ، كما أنه يمكن تدبير وضع مقرر اللغة الإنجليزية فى ضوء عدم تمكن طلاب الجامعات فى المغرب العربى منها فى ظل الثقافة والتأثير الفرنسى علي المنطقة وأهمية اللغة الإنجليزية لطالب الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات على أساس إنها لغة الإنتاج الفكرى الأولى فى المجال . أما ألمقرر الخامس الذى جاء فى هذه الفئة فهو مقرر الثقافة الإسلامية بماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وهو مقرر إجبارى على مستوى جميع كليات الجامعة وأقسامها وعلى كل المستويات التعليمية.

مؤشرات تحليل المقررات الدراسية :

١- بلغ عدد المقررات الدراسية لمرحلة الدراسات العليا ٧١ مقرراً ولم يكن هناك توازن بين توزيع المقررات على فئات الخطة ولم يكن هناك توازن فى كل برنامج على توزيع المقررات على الفئات بل كان هناك تكدس فى بعض الفئات وكان أكثر البرامج توازناً هو

برنامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز يليه برنامج الدبلوم بجامعة قطر فى مرحلة الدراسات العليا .

٢- قلت إلى أقصى درجة عدد المقررات من خارج إطار المكتبات والمعلومات ماعدا برنامجى الماجستير فى مدرسة علوم الإعلام بالمغرب وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٣- كان هناك تركيز على المقررات الوظيفية ثم مقررات الأوعية ثم مقررات المؤسسات والنظم فى توزيع المقررات على البرامج .

٤- هناك ٢٣ مقرراً من إجمالى عدد المقررات توجد فى برامج الماجستير ولاتوجد فى برامج الدبلوم علاوة على المقررات التى من خارج المجال (٥مقررات) وكلها أما مقررات وظيفية من مستويات متقدمة أو مقررات فى النظم أوالقضايا الجارية ، بينما كان هناك ١٦ مقرراً فى برامج الدبلوم ولم تأت فى برامج مرحلة الماجستير وكلها تقريباً من مقررات الأوعية أو المؤسسات المختلفة وكلها بالفعل تدخل ضمن برامج المرحلة الجامعية الأولى فى المجال.

٥ - تأثر عدد المقررات الموجودة فى كل برنامج بلوائح الدراسات العليا المطبقة فلو سمحت اللوائح بوجود مقررات إختيارية فإن المقررات تتعدد وتشمل جميع فئات المجال والعكس صحيح ولهذا جاءت برامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز والدبلوم بجامعة قطر بهذا الشكل المفصل والشامل.

٦- الجدول التالى رقم -٢٥- يمثل أكثر المقررات التى وردت فى برامج الدراسات العليا.

جدول رقم -٢٥-

أكثر المقررات فى برامج الدراسات

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات	٢	٤	٦	١٠	المواد السمعية والبصرية	٢	١	٣
٢	نظم المعلومات الببليوجرافية	٣ ١	٢	٥	١١	المخطوطات	١	٢	٣
٣	علم المكتبات الدولى المقارن	٣	٣	٤	١٢ ١٣	المطبوعات الحكومية التصنيف	١	٢	٣
٤	المراجع العامة	٣	١	٤			٣	—	٣
٥	الوصف الببليوجرافى		١	٤	١٤	خدمات المكتبات	٢	١	٣
٦	التحليل الموضوعى	٢							
٧	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٢ ٢	٢	٤ ٤					
٨	النصوص الإنجليزية المتخصصة	١	٢	٣	١٥ ١٦ ١٧	التكشيف التصنيف (متقدم) الإحصاء	١ ١ ١	٢ ٢ ٢	٣ ٣ ٣
٩	الدوريات		١	٣	١٨	النشر والطباعة	١	٢	٣

وجاء مقرر مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات كأكثر المقررات فى برامج الماجستير منتظراً لتهيئة الدارس لإعداد بحث منهجى بعد ذلك يليه ، مقرر علم المكتبات الدولى المقارن لإعطاء الدارس خلفية واسعة عن الإتجاهات المتعددة فى علم المكتبات والمعلومات فى العالم بينما جاءت مقررات نظم المعلومات الببليوجرافية والمراجع العامة والوصف

الببليوجرافى والتصنيف كأكثر المقررات فى مرحلة الدبلوم وهى مقررات أساسية فى المجال نظراً لأن طالب هذه المرحلة لايحمل درجة جامعية أولى فى المكتبات والمعلومات.

(٨) الإمكانيات المتاحة في البرامج الدراسية :

تأخذ كثير من الجامعات الأمريكية بنظام خاص يخصص لبرامج الدراسات العليا مدارس أو كليات خاصة حتى تضمن توفير الإمكانيات لهذا المستوى من الدراسات فى المكتبات والمعلومات وفى غيرها من التخصصات العلمية الأخرى، وللأسف فإن هذا النظام غير مطبق فى الجامعات العربية فتكون برامج الدراسات العلياجزء لايتجزأ من برامج المرحلة الجامعية الأولى وتحظى كلها بنفس الإمكانيات من أعضاء هيئات التدريس والمكتبات والمعامل والأجهزة المختلفة ، لهذا فإن نفس عناصر الإمكانيات التى ذكرت سابقاً عندتناول برامج الدرجة الجامعية الأولى تنطبق إلى أبعد حد على برامج هذه الدراسة حيث تبين تفاوت الإمكانيات المتاحة بين الجامعات طبقاً للظروف الإقتصادية المتوفرة فى كل دولة عربية.

ولو تناولنا مقدار توفر أعضاء هيئة التدريس لبرامج الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية لوجدنا أن أكثر الأقسام التى تحظى بأعضاء هيئة التدريس هى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة خاصة بعد الزيادات الأخيرة التى نتجت من إنتهاء نحو ٥ من المدرسين المساعدين من الحصول على درجة الدكتوراه ، ثم أقسام المملكة العربية السعودية فى جامعتى الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود[٢٠] وإن كان الأغلبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس حصلوا على درجة الدكتوراه فى الأعوام القليلة الماضية وفى مرتبة أستاذ مساعد (مدرس بالجامعات المصرية) ومع ذلك فإن نظام الجامعات السعودية يسمح بإشتراك تلك الفئة فى التدريس ببرامج الدراسات العليا وفى الإشراف ومناقشة الرسائل الجامعية بينما لايسمح بذلك فى الجامعات المصرية ، وهناك عجز واضح فى إعداد هيئات التدريس فى مدرسة علوم الإعلام (٦أعضاء) ودبلومات جامعة قطر (٤أعضاء) وبرنامج الماجستير بجامعة الأسكندرية (عضوة واحدة فى درجةمدرس) وماجستير الجامعة المستنصرية (٤ أعضاء) و(٧أعضاء) فى دبلوم جامعة الأردن وإن كان أعضاء هيئة التدريس فى أقسام جامعة القاهرة والأسكندرية والملك عبد العزيز والأمام محمد بن سعود الإسلامية والمستنصرية ومدرسة علوم الإعلام غير

مخصصين للدراسات العليا فقط ولكن لكل الأعمال التى تقوم بها هذه الأقسام ولكل مستويات الدراسة.

وهناك نقطة أخرى جديرة بالذكر وهى عدم تنوع تخصصات وخبرات أعضاء هيئة التدريس بجانب قلة عددهم وعدم تفرغهم لبرامج الدراسات العليا فيكاد لايوجد أعضاء هيئة التدريس بكل البرامج فى مجال الدراسة من المتخصصين فى دراسات المستفيدين ، وقلة قليلة منهم من المتخصصين فى النظم والتطبيقات الآلية أوالدراسات الببليومترية على سبيل المثال.

أن النتيجة المباشرة لقلة أعضاء هيئات التدريس وعدم تنوع تخصصاتهم وعدم تفرغهم لبرامج الدراسات العليا خاصة فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه هو طول المدة التى يستغرقها الطالب فى الإنتهاء من الحصول على الدرجة العلمية خاصة إذا وضعنا فى الإعتبار عدم تفرغ الطلاب ونقص مصادر المعلومات أثناء إعدادهم للرسالة المنهجية .

وفيما يختص بمصادر المعلومات المتاحة لمساندة برامج الدراسات العليا سنجد نظام المركزية فى بناء المعلومات والمتبع فى الجامعات العربيةقد جعل من الصعب تخصيص مكتبات ومراكز معلومات خاصة لكل برنامج أو قسم بشكل منفصل فهناك، مكتبات جامعية مركزية تحتوى على مصادر معلومات لجميع التخصصات وعليها أن توائم بين إعداد الدارسين وأعضاء هيئات التدريس والإمكانيات المتاحة مما يقلل بالطبع من حجم وتنوع حداثة المصادر فى حقل المكتبات والمعلومات بسبب حداثة دخول هذا الحقل إلى الجامعات وقلة عدد الدارسين وأعضاء هيئة التدريس فيه ، ويتفرع من المكتبات الجامعية المركزية عدد من مكتبات الكليات ينطبق عليها نفس معايير بناء المجموعات ولايشكل إستثناء من ذلك إلا مدرسة علوم الإعلام بالمغرب والتى تحظى بإستقلالية فى المصادر مما مكنها من بناء مركز معلومات ضخم على مساحة ٤٠٠ متر مربع به ثلاث قاعات كبيرة للمطالعة وبه أكثر من ١٠ آلاف من المصادر[٢١] ، وتحاول جميع البرامج بناء مراكز معلومات ومكتبات خاصة بها ولكن يحد من نمو هذه المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة قلة الإمكانيات وإعتمادها على الإهداءات من أعضاء هيئة التدريس أو المراكز الثقافية الأجنبية كما هو الحال فى برامج جامعات القاهرة والأسكندرية والأردن .

وكان لنقص المصادر المتاحة أثراً واضحاً على كفاءة العملية التعليمية من جهة ، وأيضاً على تأخر الطلاب فى إعداد الرسائل المنهجية بحيث أن الوقت الذى يقضيه الطالب فى البحث عن المصادر قد يتجاوز فى بعض الحالات الوقت الذى يقتضيه فى مراجعتها أو كتابة الرسالة وليس هناك دليل على ذلك أدق من رسالة دكتوراه نوقشت بجامعة القاهرة وتبين أن نحو ربع عدد المصادر التى إستعان بها طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه فى إعداد رسائلهم ليست موجودة على الإطلاق فى أكبر ثمانية من مكتبات البحث فى القاهرة والأسكندرية[٢٢] وتوصلت إلى نفس النتيجة رسالة ماجستير أخرى بجامعة الملك عبد العزيز وتبين منها تأثير عدم وجود مصادر معلومات كافية على إستشهادات الباحثين فى الرسائل[٢٣] .

وأخيراً نصل إلى التجهيزات الآلية والمعامل لنجد الحال لايختلف كثيراً عن الإمكانيات من حيث مصادر المعلومات فهناك مركزية فى المعامل على مستوى الجامعات والوقت الذى يخصص فى معامل الحاسب المركزية تتدخل فيها عوامل عدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكثافة العمل وأولوياته ، وإن كان هناك ضوء فى الأفق يوحى بأن أقسام المكتبات والمعلومات العربية قد بدأت فى تكوين معاملها الخاصة فقسم جامعة القاهرة وهو من أقل الأقسام تمتعاً بالمعامل ، حصل على عدد قليل من الأجهزة المصغرة ولكن لايمتلك أى معامل أو أجهزة مصغرات فيلمية ، كما أن المساحة المكانية المخصصة للقسم صغيرة إلى حد كبير ، ونفس الأمر ينطبق على قسم المكتبات بجامعة البصرة الذى يمتلك معملاً صغيراً للحاسبات الألكترونية ووحدة تدريبية للمصغرات الفيلمية [٢٤] بينما نجد التجهيزات أفضل قليلاً فى جامعة الأردن ، ولايوجد مايفيد وجود مثل هذه التجهيزات فى برنامج الدبلوم بجامعة قطر وربما لحداثته، وأيضاً جامعة الأسكندرية ،أما أفضل التجهيزات فى برامج الدراسة فهى تجهيزات مدرسة علوم الإعلام بالمغرب فهناك ١٢ من أجهزة الحاسب المصغرة ومعمل للمصغرات الفيلمية ومعمل لتصوير المستندات ومعملاً ببليوجرافيا لتدريب الطلاب عملياً على الإعداد الببليوجرافى ومعملاً للترجمة الفورية ومطبعة كاملة [٢٥] ، وكل هذه التجهيزات جاءت من الدولة ومن منحة من منظمة اليونيسكو الدولية ويتمتع قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بإمكانيات فريدة تضم معملاً كاملاً به ٢٠ حاسب ألكترونى مصغر للطلاب ، ومعملاً آخر به ٤ أجهزة للأساتذة ومكتبة لبرامج

الحاسب ومعملاً للإتصال الفورى بشبكة معلومات الخليج[٢٦] ومركز للوسائل السمعية والبصرية ومعملاً ببليوجرافيا لتدريب الطلاب ومشرف فنى لتدريب الطلاب وتشغيل الأجهزة يحمل ماجستير فى المكتبات والمعلومات وماجستير آخرفى الحاسبات الألكترونية ، علاوة على بكالوريوس فى الهندسة الكهربائية ، ويحظى قسم جامعة الإمام محمد بن سعود على إمكانيات جيدة فيوجد فيه ٥ حاسبات آلية مصغرة مزودة بإثنين من الطابعات[٢٧] .

خـــلاصـــة

يهدف هذا الفصل إلى إستكمال الصورة العامة لتعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية وهويستكمل الفصل السابق عن هذا التعليم فى مستوى الدرجة الجامعية الأولي ، ويختص ببرامج الدراسات العلياعلى مستوى الدبلوم والماجستير والدكتوراه ، وقد تبين أن هناك ٤ من دبلومات الدراسات العليا بجامعات القاهرة والأردن وقطر ، و ٦ من برامج الماجستير بجامعات القاهرة والملك عبد العزيز والأمام محمد بن سعود الإسلامية والأسكندرية والمستنصرية علاوة على مدرسة علوم الإعلام بالمغرب ، وثلاثة فقط من برامج الدكتوراه بجامعات القاهرة والإمام محمد بن سعود الإسلامية والأسكندرية ، وإن كل هذه البرامج قد واكبت إنتشار المكتبات ومراكز المعلومات وخدمتها ونتيجة طبيعية للتوسع فى تعليم المكتبات والمعلومات فى مستوى الدرجة الأولى ، وأن برامج الدراسات العليا بدأت منذ عام ١٩٥٦ بجامعة القاهرة ولكنها إنتشرت فى السبعينيات والثمانينات الميلادية فى الأردن وقطر والمغرب والمملكة العربية السعودية والعراق ، وهناك أهداف عامة لهذه البرامج تنص على إعداد كوادر مدربة على البحث فى مجال وإدارة مؤسساته وتولى مسئوليات التدريس فى الأقسام المختلفة ، وأن برامج الدبلوم لاتشترط حصول الدارس على الدرجة الجامعية الأولى فى التخصص وتتشابه فى كثير من مقرراتها مع برامج البكالوريوس أو الليسانس بينما تشترط معظم برامج الماجستير وكل برامج الدكتوراه حصول الدارس على شهادة أسبق فى المكتبات والمعلومات ، وتختلف إنتماءات البرامج وإن كان معظمها ينتمى إلى كليات الأداب والإنسانيات وقليل منها إلى كليات للتربية أو العلوم الإجتماعية ولايتمتع بالإستقلال إلا مدرسة علوم الإعلام ، وتختلف نظم الدراسة مابين المقررات الدراسية فى مرحلة الدبلوم والمقررات الدراسية والرسالة مع إختلاف فى نسبة متطلبات كل منهما فى برامج الماجستير والرسالة المنهجية فقط فى برامج الدكتوراه ، وهناك إختلاف فى توزيع مقررات البرامج على إطار علم المكتبات والمعلومات وإن كان التركيز على المقررات الوظيفية ومقررات الأوعية والمؤسسات والنظم مع قلة عدد المقررات الشقيقة أو التى خارج إطار المجال مقارنة ببرامج المرحلة الجامعية الأولى . وبلغ عدد المقررات فى كل البرامج ٧١ مقرراً وكانت مقررات مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات ونظم المعلومات الببليوجرافية والتحليل الموضوعى وإدارة

المكتبات ومراكز المعلومات هى أكثر المقررات تواجداً فى برامج الدراسات العليا ، ولاتتميز الإمكانيات المتاحة لبرامج الدراسات العليا عن برامج الدرجة الجامعية الأولى ولايوجد إمكانيات منفصلة لهذه البرامج كما أنها تختلف من برنامج إلى برنامج وإن كان أكثرها تميزاً من حيث عدد وأعضاء هيئات التدريس وتنوع إختصاصاتهم ومعامل الحاسبات الألكترونية والمصغرات الفيلمية هى أقسام المملكة العربية السعودية ومدرسة علوم الإعلام بالمغرب .

تبين أيضاً من هذه الدراسة أن أكثر البرامج من حيث كثافة عدد الطلاب والخريجين هما برامج قسم جامعة القاهرة ومدرسة علوم الإعلام بالمغرب ودبلوم الجامعة الأردنية لتاريخهم النسبى الطويل والكثافة السكانية فى هذه الدول وإن كان برنامج جامعة الملك عبد العزيز والجامعة المستنصرية تتزايد فيه عدد الطلاب بوضوح فى السنوات الأخيرة.

المصادر

The Council of the American library Association Stan- (١)
dard for Accreditation, 1972 - Chicgao : ALA, 1972 .- p.3-2.

(٢) المهدى ، محمد عرض . تاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة : ١٩٥١ - ١٩٦٤.- القاهرة : جامعة القاهرة ، ١٩٦٤ ص ٤ .

(٣) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية العلوم الإجتماعية . قسم المكتبات والمعلومات . لمحات عن قسم المكتبات والمعلومات.- الرياض :الجامعة ، ١٤٠٩ / ١٩٨٩ - ص ١١ .

(٤) جامعة الملك عبد العزيز . كلية الأداب والعلوم الإنسانية .- دليل قسم المكتبات والمعلومات ١٤١٠ / ١٩٩٠ - جدة : مركز النشر العلمى ، جامعة الملك عبد العزيز ؛ ١٩٩٠ . - ص ٨ .

(٥) جامعة قطر،كلية الإنسانيات . مشروع الدبلوم العام فى المكتبات والمعلومات: - الدوحة : الجامعة ، ١٩٧٧. - ص ٢ .

(٦) المملكة المغربية . وزارة التخطيط . مدرسة علوم الإعلام .- الرباط : المدرسة ، ١٩٨٩ - ص ٣ .

(٧) محمود ، أسامة السيد.ـ تخصص المكتبات والمعلومات بين الدول المتقدمة والدول النامية .- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ .

(٨) عبد الهادى ، محمد فتحى إعداد وتدريب المكتبيين وإختصاصى المعلومات فى مصر . ـ الجيزة : ١٩٩٠ .- ص ٣٠ ، ٣١ .

(٩)المملكة المغربية وزارة التخطيط . مدرسة علوم الإعلام . رسائل السلك العالى لمدرسة علوم الإعلام - الرباط :المدرسة ، ١٩٩١ .- ٣٩ ص .

(١٠) جامعة القاهرة . كلية الأداب ، اللائحة الداخلية لكلية الأداب - بجامعة القاهرة. - الجيزة : جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ .

(١١) برنامج دبلوم المكتبات والتوثيق بالجامعة الأردنية .- عمان: كلية التربية - الجامعة الأردنية ، ١٩٨٧ .- ص ٨-١١.

(١٢) أ- جامعة قطر . كلية الإنسانيات . مشروع الدبلوم العالى فى المكتبات .- الدوحة : جامعة قطر ، كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية . ١٩٨٧ - ١١ ص .

ب - جامعة قطر . كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية . مشروع الدبلوم الخاص فى المكتبات والمعلومات .- الدوحة : جامعة قطر ، كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية ، ١٩٨٧ .- ٧ ص .

(١٣) المملكة المغربية. - وزارة التخطيط .- مصدر سابق ص ١٢، ١٣ .

(١٤) جامعة الملك عبد العزيز . كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، مصدر سابق .- ص ٨-١١ .

(١٥) جامعة الأسكندرية . كلية الأداب . اللائحة الداخلية - الأسكندرية : الجامعة . ١٩٨٦ .

(١٦) الجامعة المستنصرية . قسم المكتبات . برنامج وتوزيع ساعات الدراسة .- بغداد : الجامعة ، ١٩٨٥ - ص ١٢ .

(١٧) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . مصدرسابق .

(١٨) الهجرسى ، سعد محمد أقسام المكتبات فى البلاد العربية ، تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير -٢ .- مكتبة الإدارة .- مج ، ١٤ ، ع٣ (رمضان ١٤٠٧) .- ص ٥ - ٦٢ .

(١٩) محمود ، أسامة السيد ،المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة والنامية .- ص ١٤٧ - ١٥٤ .

(٢٠) Ashoor, Salah. Chaudary, A Library and information science education in saudi Arabia. in Gorman, G.E. (ed). The education and training of information professinal.- London: Scarecrow Press, 1990. p. 141-158

(٢١) المملكة المغربية . وزارة التخطيط .مدرسة علوم الإعلام ،المصدر السابق .- ص ١٨، ٢٠ .

(٢٢) حسن ، فايقة محمد على . – مصادر دراسة المكتبات والمعلومات بمصر / إشراف محمد فتحى عبد الهادى ونعمات مصطفى. – الجيزة ، ١٩٩٢ .– ص ٢٠٣–٢١٦ وأيضاً ٢٥١–٢٥٤.

أطروحة (دكتوراه) قسم المكتبات والوثائق – كلية الأداب – جامعة القاهرة.

(٢٣) الذيبانى ، عائشة سليم . تحليل الإستشهادات المرجعية فى رسائل المكتبات والمعلومات المجازة من الجامعات السعودية / إشراف هشام عباس .– جدة . ١٤١٢هـ – الفصل الرابع.

أطروحة (ماجستير) – جامعة الملك عبد العزيز .كلية الأداب قسم المكتبات والمعلومات.

(٢٤) Al-Wardi, Zaky . library and inflormation science in Iraq Arab J . for library Vol 7, No 3 (July 1987).- p. 15-32 information science .-

(٢٥) المملكة المغربية . وزارة التخطيط ، مدرسة علوم الإعلام .– المصدر السابق .– ص ١٨–٢٧ .

(٢٦) المرغلانى ، محمد أمين . أساليب رفع كفاءة وتأهيل القوى البشرية العاملة فى إستخدام الحاسب الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات السعودية . . فى ندوة إستخدام الحاسب الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات السعودية .– الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٩٨٨ .– ص ١١٩ – ١٢٩ .

(٢٧) العجلان ، عجلان بن محمد . تعليم التقنيات المتصلة بالحاسبات فى أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة .– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .– ع ٥ (محرم ١٤١٢) .– ص ٥٧٠– ٦٠٤ .